

## مشكلة الفقر في العالم الإسلامي

هذا الدرسُ يعلمُنِي أَن:

- أحلَّل أسبابَ الفقرِ.
- أوضَّحَ مبادئَ الإسلامِ في علاجِ الفقرِ.
- أحدَّدَ مفهومَ الفقرِ.
- أبَيَّنَ مخاطَرَ مشكلةِ الفقرِ.



مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان  
للأعمال الإنسانية

مشكلة الفقر مشكلة قديمة، وهي مشكلة عالمية، فلا يوجد مجتمع خالٍ من الفقراء، حتى المجتمعات المتقدمة.

فمع تزايد أعداد السكان بنسبٍ أكبرٍ من زيادة الإنتاج في مجتمع ما، يظهر العجز عن توفير الحد الأدنى من الحاجات الضرورية لحياة كريمة لفئة من أبناء المجتمع.

أعبرُ بلغةٍ سليمةٍ عن:

- ⊙ مفهوم الفقر: **عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة أو الحصول على الخدمات الأساسية**
- ⊙ مفهوم الفقير: **العجز عن توفير الحد الأدنى من الحاجات الضرورية لحياة كريمة.....**

### خطرُ الفقر:

تعاني المجتمعات البشرية من مشكلة الفقر، وتسعى للحد منها تجنباً للأخطار المترتبة عليها، ومنعاً لآثارها المدمرة داخل المجتمع وخارجه، فهي لا تنحصر في مكانٍ أو منطقةٍ بعينها، فعندما ينتشر المرض في المناطق الفقيرة، لا يبقى محصوراً فيها، فقد ينتقل إلى مجتمعاتٍ ومناطقٍ أخرى، وربما تتسع رقعته حتى يُصبح العالم كله في مواجهةٍ مع هذا المرض. كذلك الجهل، وانتشار الجريمة، وانهيار الأخلاق والقيم، كلها أخطارٌ تنتج عن الفقر، وكلها تؤدي إلى تخلف المجتمع وضعفه وانهياره، وتشكل مصدر قلقٍ للعالم بأسره.

### أحلُّ:

بالتعاون مع مجموعتي، وبناءً على ما سبق، نقوم بتحليل العلاقة بين الفقر وانتشار الجريمة.

### أصنّف:

من خلال مجموعتي، وبناءً على ما سبق، أرنب آثار الفقر تنازلياً حسب درجة خطورتها في الجدول الآتي:

| الأثر (الخطر)                      | درجة الخطورة   |
|------------------------------------|----------------|
| انتشار الجريمة                     | الدرجة الأولى  |
| انهيار الأخلاق والقيم              | الدرجة الثانية |
| الجهل وتخلف المجتمع وضعفه وانهياره | الدرجة الثالثة |
| انتشار الأمراض                     | الدرجة الرابعة |

آثارٌ أخرى للفقير:

## أسبابُ الفقرِ:

للفقرِ أسبابٌ كثيرةٌ، منها ما يتعلَّقُ بتكوينِ الإنسانِ، كالمرضِ وَالحوادثِ أَوْ العجزِ، وهؤلاءِ يشملُهُم قولُ النَّبِيِّ ﷺ: «ليسَ بمؤمنٍ مَنْ باتَ شعبانَ، وَجازَهُ إلى جنبِهِ جائِعٌ وَهُوَ يعلمُ». [الجامع الصغير]  
وَمِنها ما يتعلَّقُ بِإِرادةِ الفردِ وَطاقاتِهِ، كتركِ التَّعليمِ وَالكسلِ وَالاتكالِيَّةِ وَالميلِ إلى السَّهولةِ، وهؤلاءِ يشملُهُم قولُ النَّبِيِّ ﷺ: «والَّذي نَفسي بيدهِ، لَأَن يأخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَحْتَطِبَ على ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَه مِن أَن يَأْتِيَ رَجُلًا، فَيَسأَلُهُ أَعْطاهُ أَوْ مَنَعَهُ». [البخاري]

### وَمِنَ أَهمِّ أسبابِ الفقرِ في العالمِ ما يلي:

1. الصُّراعاتُ والحروبُ الدَّاخِلِيَّةُ والخارجِيَّةُ الَّتِي تُدمِرُ الطَّاقاتِ، وَتستنزِفُ المواردَ، وَتُشرِّدُ الشُّعوبَ.
2. الكوارثُ الطَّبيعيَّةُ كالزَّلزَلِ والفياضاتِ والحرائقِ وَقَلَّةُ هطولِ الأمطارِ، ما يُوَدِّي إلى قَلَّةِ الإنتاجِ.
3. زيادةُ نسبةِ البطالةِ بسببِ قَلَّةِ الاستثماراتِ وازديادِ أعدادِ السَّكانِ، ما يَنبُجُ عنهُ نقصٌ في الحاجاتِ الأساسِيَّةِ لمعظمِ أفرادِ المجتمعِ.
4. تغيُّرُ هيكلِ الإنتاجِ مِنَ القطاعاتِ الإستراتيجِيَّةِ كالزَّراعةِ والصَّناعةِ إلى القطاعاتِ الخدمِيَّةِ المرتبطةِ بالعالمِ الخارجِيِّ كالسِّياحةِ والاستيرادِ وغيرها، فَيَتحوَّلُ المجتمعُ إلى مجتمعٍ استهلاكيٍّ.
5. غيابُ العدالةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعِيَّةِ.

144

## أُحدِّدُ:

⊙ العلاقةُ بينَ ظاهرةِ التَّطَرُّفِ وَمشكلةِ الفقرِ مِنْ خلالِ الجدولِ التَّالِي:

| سؤال  | جواب |
|---|------|
| هل يُدمِرُ التَّطَرُّفُ ثرواتِ البلادِ، وَيزيدُ عددَ الفقراءِ؟  | نعم  |
| هل يستغلُّ التَّطَرُّفُ الفقراءَ لتحقيقِ أهدافِهِ؟  | نعم  |
| أحدِّدُ العلاقةَ فأقولُ: <b>التَّطَرُّفُ يُوَدِّي إلى تدميرِ المالِ فأبلى انعدامِ الاستثمارِ فأبلى البطالةَ وهذا يُوَدِّي إلى استغلالِهِم لصالحِ التَّطَرُّفِ</b> |      |

## أستقصي:

تبادرُ دولةُ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ في تقديمِ المساعداتِ للدُّولِ الفقيرةِ والدُّولِ الَّتِي تتعرَّضُ للكوارثِ الطَّبيعيَّةِ، والشُّعوبِ المنكوبةِ.  
مَنْ خلالِ العصفِ الذَّهنيِّ معِ المجموعةِ، نُدوِّنُ أهدافَ ودوافِعَ دولةِ الإماراتِ مِنَ المساعداتِ الإنسانيَّةِ.

|       |               |             |
|-------|---------------|-------------|
| مرضات | الشعور بالآخر | الانطلاق من |
| الله  | وتوفير الأمان | عقيدتها     |
| تعالى | وفعل الخير    | وتقاليدها   |

★ 6

144

بالتعاون مع زميلي، أصنّف الأسباب حسب الجدول الآتي:

| السبب  | بسبب تكوين الشخص | بسبب إرادة الشخص |
|--|------------------|------------------|
| الصراعات والحروب الداخلية والخارجية.         |                  | ☑                |
| الكوارث الطبيعية كالزلازل.                   | ☑                |                  |
| تغيير هيكل الإنتاج عن القطاعات الإستراتيجية. |                  | ☑                |
| زيادة نسبة البطالة بسبب قلة الاستثمارات.     |                  | ☑                |
| ضعف العدالة الاقتصادية والاجتماعية.          |                  | ☑                |



## علاج مشكلة الفقر:

لقد عالج الإسلام مشكلة الفقر من خلال علاج أسبابها وتناجها، فحوى حياة الفرد وكرامته من ذل السؤال وقهر العجز وألم الحرمان، وحقّق مصلحة المجتمع فمنعه من أن تفتك به الأخطار الناجمة عن الفقر، وذلك من خلال ما يلي:

1. الحث على العمل والسعي لكسب الرزق، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشَوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ، وَإِلَيْهِ أَلشُّورُ ﴿١٥﴾﴾. [المائدة]
2. حماية البيئة والحفاظ على مواردها وتنميتها، قال ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقة». [البخاري]
3. إخراج الزكاة وتوزيعها وضبطها من قبل الدولة، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنَ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾. [ثوبة: 103]
4. الصدقات والوقف والتبرعات من خلال المؤسسات الرسمية؛ لتصل إلى مستحقيها، قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾. [الحشر: 9]
5. التعاون والتكافل، ككفالة اليتيم ومن في حكمه كالأرامل وكبار السن، قال ﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه...». [مسلم]

6. طاعة الله والتوكل عليه وترك التواكل، قال ﷺ: «لو أنكم توكلتم على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق



## أوجد حلاً:

• أتأمل الحالات التالية، ثم أضع لها حلاً:

| الحل  | الحالة                                   |
|---|--|
| .....إيجاد الوظائف وحثه على العمل والسعي..... | يجلس في بيته منتظراً الوظيفة.            |
| .....الاستدانة أو الشراكة.....                | يتقن مهنة التجارة، لكن ليس عنده رأس مال. |
| .....الاستعانة بأهل الخبرة.....               | انتاج مزرعته قليل، ولا يعرف ماذا يفعل.   |

## أقرئ:

• علمت أن أسرة أحد طلاب المدرسة تعاني من ضائقة مالية، وقد قررت إدارة المدرسة إعفاءه من الرسوم، فقررت أن أقدم مساهمة مني لله. ماذا أقدم؟ **يترك للطالب**

## أعبر:

• أمام زملائي عن رعاية دولة الإمارات العربية المتحدة لحاجات الناس.

كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول: «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت». (ابن ماجه)

★ 9

146

## أنظم مفاهيمي:



★ 10

146

## أجيب بمفردتي:

أولاً: علّل لما يلي: الفقر مشكلة عالمية.

بسبب الجهل و الحروب و قلة فرص العمل  
و ازدياد العدد السكاني مقارنة بالإنتاج

ثانياً: صنّف العناصر التالية حسب علاقتها بمشكلة الفقر، كما في الجدول الآتي:

| العناصر                  | سبب | خطر | حل |
|--------------------------|-----|-----|----|
| ضعف الهمة وقلة الطموح.   | ✓   |     |    |
| منحة دراسية.             |     |     | ✓  |
| الأوبئة.                 |     | ✓   |    |
| الأضحية والعطية.         |     |     | ✓  |
| البراكين.                | ✓   |     |    |
| الرشوة.                  | ✓   |     |    |
| زيادة المساحات المزروعة. |     |     | ✓  |
| السرقاٹ.                 | ✓   |     |    |
| التطرف.                  |     | ✓   |    |
| الاستعمار.               | ✓   |     |    |

ثالثاً: اذكر ثلاثة أسباب لانتشار الفقر.

1 الصراعات والحروب والتطرف

2 الجهل وانتشار البطالة

3 غياب العدالة الاقتصادية والاجتماعية

148

ثالثاً: ناقش بالعقل والمنطق ما يلي:

- كيف تُعالج الزكاة مشكلة الفقر.

الفقير يحتاج للمال والزكاة تُخرج من أموال متنوعة فهي توفر حاجات الفقير

- الفقر نسبي.

لأن عدد القراء قليل جداً لو قارناه بعدد الأغنياء

أثري خبراتي:

من خلال الشبكة المعلوماتية، اطلع على حجم نشاط الهلال الأحمر الإماراتي، ومجالات عمله.

أقيم ذاتي:

| م | جانب التعلم                        | مستوى تحقّقه |     |        |
|---|------------------------------------|--------------|-----|--------|
|   |                                    | متوسّط       | جيد | متميّز |
| 1 | مفهوم الفقر والفقير.               |              |     |        |
| 2 | حجم مشكلة الفقر.                   |              |     |        |
| 3 | تحليل أسباب الفقر.                 |              |     |        |
|   | شرح مبادئ الإسلام في معالجة الفقر. |              |     |        |
|   | حل الأنشطة.                        |              |     |        |